

مع اقتراب النصر السوري: الاستحقاقات القادمة!

بسم أبو عبد الله

الأساسي هو إصلاحها وتطويرها والنهوض بوطننا وفقاً للمعايير العالمية التي تأخرنا في العديد منها، ولذلك فإن المواطن السوري سيطرح أجلاً أم عاجلاً الأسئلة الكبرى باعتبار أنه دفع ثمنًا غالياً للحفاظ والمتعرج في خدمته، وليس العكس في خدمة صاحب الموقع وحاشيته! وبفلسفة جديدة للمنصب والموقع العام، بحيث يصبح هذا الموقع العام في خدمته، وعلى العكس في خدمة صاحب الموقع وحاشيته!

كثيرة هي الشجون والهموم، ولكن أو من إيماناً عميقاً أن الشعب السوري الذي أنهل العالم بضمومه وتحمله وصبره وتضحياته الكبيرة، يستحق أن يحصل على تنمية حقيقية، وعلى حريات مسؤولة، وعلى مسؤولين يليقون به، وعلى خدمات راقية، والأهم الاحترام والتقدير.

ما يجب أن نعرفه جميعاً ونعززه في المستقبل، هو تقوية مراكز استطلاع الرأي العام من أجل جس نبض الشارع السوري في كل ما يتعلق بشأنه الداخلي والخارجي، بهدف تصويب المسار وتطويره الدائم، وعدم تكرار أخطاء الماضي، وما اعتقده أن السوريين تعلموا الكثير من الدروس، وعلمو العالم دروساً عديدة أهمها أن سورية وطن فريد من نوعه، ولكن علينا أن نقتسه وندافع عنه، وأن نشعر جميعاً أننا مواطنون متساوون أمام القانون وفي الحقوق والواجبات، كما أن علينا أن نعزز البيئية الأخلاقية العامة، ونؤكد القيم والأخلاق كسماز لا بد منه لرفعة بلدنا وتقدمه.

وإذا كان البعض يريد أن يعرف من أين البدء، فليبدأ من نفسه وأسرتة، علنا نتنتج للأجيال الشابة القادمة إرثاً يفخرون به، كما سيفخرون بكل نجاحهم ونهضهم وجرحهم، ويعرفون تماماً أن سورية انتزعت استقلالها وحدتها من جديد.

إن الواقع الداخلي السوري لم يكن بهذا السوء قبل اندلاع الأحداث من حيث مؤشرات التنمية والمعيشية، ولكن مستوى الأداء العام وبيناميته كان بطيئاً وبيروقراطياً، وأحياناً قاتلاً ومميتاً، كما أن أدوات المحاسبة كانت مقترصة على الصغار وليس الكبار.

وهنا لا بد أن نظهر أيضاً ضعف دور المجتمع ومشاركته السياسية في العديد من الاستحقاقات، وضعف تفاعله مع العمل الحكومي العام، الأمر الذي لسنا نقيضه تماماً عندما انتفض الشعب السوري بكامله ندفاعاً عن الوطن ووحده، وشاهدنا نماذج عديدة ناجحة ومتفوقة في العمل المجتمعي العام خلال سنوات الحرب، من دون أن نعرفها قبل ذلك! وهو مؤشر على ضرورة البحث عن الآليات والطرق الناجحة لزج المجتمع وجيل الشباب في العمل التطوعي العام.

إن جماعات المعارضة السياسية الباشية الممولة من الخارج التي قدمت لنا نماذج تافهة وساقطة أخلاقياً ووطنياً، يجب ألا تمنعنا من دعم الأحزاب السياسية الجديدة القادرة على المشاركة الفاعلة في بناء الوطن وحمايته، لتشكل معارضة سياسية مسؤولة ببرامجها وطروحاتها وشخصياتها وانتمائها الوطني، وتسكها بثواب الشعب ومقدساته، وأرى أن هذا الأمر هو حاجة وطنية سورية، وليس تقليداً للآخرين.

وإذا أضفنا إلى كل ذلك المواضيع المرتبطة بالتنمية المستدامة وتطوير الريف وتعزيز دور الإدارة المحلية بهدف مشاركة المواطن السوري بشكل أكبر في إدارة شؤونه المحلية بعيداً عن المركزية الشديدة التي قتلت المبادرات في كل مكان، فإننا حقيقة أمام استحقاقات كثيرة واسعة.

إن الحديث عن الواقع الداخلي لا يقلل أبداً من مستوى الإنجازات، ولكن دائماً عندما نشير إلى نقاط الخلل والسلبيات، فإن الهدف

الأميركي بشأن الملف الكردي، وانتشار الإرهاب في أغلب عواصم العالم، وبدء ظهور نزعة استقلالية لدى العديد من القادة نتيجة لبروز دور روسيا والصين ودول البريكس، وحاجة العالم وشعوبه إلى إيجاد قواسم مشتركة قائمة على احترام سيادة الدول وقرارها الوطني، أي الحاجة لمنظومة جديدة للعلاقات الدولية كل هذا مؤشر آخر.

٣- الاعترافات التي بدأت تنتشر في الصحافة العالمية، والعربية من مسؤولين تورطوا في الحرب العدوانية على سورية، ومنها ما قاله سعي الذكر رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم لإحدى المحطات التلفزيونية الأميركية عن اشتراك الجميع في نعم الإرهاب في سورية، أو ما صرح به السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فور من الأخطاء والتقديرات غير الصحيحة للولايات المتحدة، وإعلانه انتصار الرئيس بشار الأسد وحلفائه، وتحذيره بعض القوى الكردية الانفصالية من مغبة الاعتقاد على الولايات المتحدة، إضافة للإقرار الضمني لدى كثيرين بالفشل في سورية.

يمكن أن نكتب مطولاً عن مؤشرات كثيرة وعديدة، ولكنني أريد أن أتحدث أكثر عن الاستحقاقات القادمة، وهي متشعبة ومتنوعة وتحتاج للكاتب عنها بصراحة ووضوح.

في المعادلة الداخلية: لقد ثبت لدينا بما لا يدع مجالاً للشك أن نقاط ضعف داخلية استغلتها قوى التآمر على سورية للسعي لتخفيف سورية الوطن والدور والوزن التاريخي والثقافي، وسواء أحب البعض ذلك أم لم يحب، فإن نقاط الضعف هذه تشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقرة الدول تقاس دائماً بالوحدة الداخلية التي هي أساس الانطلاق في السياسة الخارجية، وسبق للرئيس الأسد أن أشار إلى ذلك في أحد خطباته عندما قال: لو كان بيتنا الداخلي سليماً لما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن».

لا يوجد لدى أي منّا شك في أن ملامح انتصار سورية بدأت تلوح في الأفق بالرغم من أن معارك شرسة ما تزال بالانتظار في الشرق، والشمال الشرقي، والجنوب، وفي محيط دمشق، كما أن الأعمال العدوانية التي تنفذها قوات الاحتلال الأميركية بشكل مفضوح، وصارخ لن تنتهي سورية، وحلفاءها عن متابعة الطريق حتى هزيمة الإرهاب، واجتثاثه من الأرض السورية، باعتباره أداة أميركية غريبة رجعية لتنفيذ مشاريع التقسيم، والتفتيت التي يبدو واضحاً تماماً أنها تستهدف الجميع حتى أولئك الذين تورطوا في الحرب العدوانية على سورية.

وإذا سال أحد ما أين مؤشرات، ولامح هذا النصر التاريخي فإنني أستطيع أن أعدد بعضها:

١- التقدم الميداني الهائل، والكبير خلال الفترة الوجيزة الماضية من خلال معارك البادية، وريف حماة، وريف حمص، وريف دمشق، والتحصين اللتوجه نحو دير الزور، والتقاء القوات السورية بالعراقية شمال شرقي التنف، انهيار عصابات داعش على امتداد هذه المساحات الكبيرة، إضافة لسعي مجموعات مسلحة أخرى للانضمام لاتفاقية وقف التصعيد، واستمرار مساري أسنانا وجنيف بغض النظر عن الإنجازات المحققة، ولكن الواقع الميداني هو الذي يفرض الأجدات السياسية على الطاولة.

٢- انحراف عقد محور العدوان على سورية من خلال الاشتباك السعودي القطري، والسعودي التركي، وسعي الولايات المتحدة لإعانة توزيع الأدوار من جديد على أدواتها، واستنزافهم مالياً، بعد فشلهم في الوظائف التي كلّفوا بها، وإذا أضفنا إلى كل ذلك الانقسامات الأوروپية، وسقوط القيادات التي تورطت في هذا المشروع العدواني، وانضمام باكستان، والهند لمنظمة شنغهاي، والتصامم التركي

أردى العديد من الدواعش في ريف حماة وأفضل تسلاً لهم في دير الزور

الجيش يتقدم على محور عين ترما ومخيم النازحين في درعا

مادية جسيمة.

وأوضحت المصادر أن المسلحين المتحصنين في قري ريف الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي استفادوا بلدة القيو وقريه مريمين بعدد من القذائف الصاروخية، ما تسببت بوقوع أضرار مادية جسيمة ببعض منازل، موضحة أن قوات الجيش ردت على مصادر إطلاق القذائف.

أما في ريف حماة، فقد شن الطيران الحربي السوري والروسي ٣ غارات على مواقع متضادة لدروع في قرية قلب الثور وأبو حنايا شرق سلمية، ما أدى إلى تدمير موقعين للتنظيم. كما دعت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريدفة والحليفة مقرات وتحركات لداعش على محور خط البترول وتياره الديدية شرقي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين، وتدمير عتادهم الحربي.

وكان الجيش قد استهدف برامجت صواريخه مواقع وتحركاتهم ليلية لداعش جنوب شرق قرية عقارب، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش أيضاً وإصابة آخرين إصابات بالغة.

وإلى شرقي البلاد، ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» أن وحدات من الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع مجموعة من مقاتلي داعش هاجمت تقاطعاً عسكرياً على مواقع وتجمعات لمقاتلي «النصرة»، وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» في قري الطيبة وكفرلاها وتذهب في ريف الحولة، وأسفرت عن وقوع إصابات محققة وتدمير الأهداف التي تم استهدافها.

وحسبما أفادت مصادر أهلية «الوطن»، فقد استهدف تنظيم داعش مدينة المخرم وقريه السنكري في ريف حمص الشمالي الشرقي بعدد كبير من القذائف الصاروخية مسببة أضراراً

السويداء، أسفرت عن القضاء على العشرات من مقاتليها وتدمير قاعدة إطلاق صواريخ مضادة للدروع في قرية ملحمة العطش ومنطقة درعا البلد وفي تلون سلمان في ريف السويداء الشمالي الشرقي.

وفي وسط البلاد، ذكر مصدر في قيادة الدفاع الوطني في حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش تصدت ليل أمس لهجوم عنيف شنته «النصرة» من محور سيطرتهم في كفرلاها وتل ذهب باتجاه قاطح الجيش ومواقعهم في محيط قرية قريص في ريف حمص الشمالي الغربي.

وأشار المصدر إلى أن القوات العسكرية العاملة أفضت الهجوم بشكل كامل بعد اشتباكات عنيفة تم خلالها إيقاع عدد من الإرهابيين

أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة. وفي تصريح مماثل بين مصدر في قيادة الشرطة، أن المسلحين استفادوا أمس به قذائف صاروخية ضاحية حرسنا السكنية في ريف دمشق، أدت إلى أضرار مادية.

وإلى جنوبي البلاد، أحرز الجيش تقدماً داخل منبج النازحين شرق مدينة درعا وتمكن من استعادة السيطرة على تجمع المدارس بعد السيطرة على كازية المخيم وسط هروب مسلحي «النصرة» من القفال، وفق ما ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن».

من جهته، أفاد مصدر عسكري في تصريح لـ«سانا»، أن وحدات من الجيش عمليات البرامكة والسبع بحرات، ما أسفر عن وقوع

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

مع مواصلة الجيش العربي السوري عملياته العسكرية على حي جوبر الدمشقي، ضد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، حقق تقدماً على محور عين ترما في ريف دمشق، بسيطرته على نقاط جديدة. وبالتوازي تقدم في مخيم النازحين في مدينة درعا وأحيط هجومياً لـ«النصرة» في ريف حمص. في وقت أردى العديد من مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي في ريف حماة وأفضل تسلاً له في دير الزور.

وفي التفاصيل، ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، أن الجيش سيطر على نقاط جديدة أمس على محور عين ترما في ريف دمشق، على حين وصل عملياته العسكرية للمخيم الثاني على التوالي في حي جوبر شرقي العاصمة، وفتح محورا جديد للمعارك في منطقة ميسلون في الحي وهاجم مواقع «النصرة» هناك.

كما أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا»، بأن وحدات من الجيش استفادت من تجمعات «النصرة» في أراضي الروابي في رينبة ومحيط بئر القصب ورجم الصرحي في الريف الجنوبي الشرقي لدمشق، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل عشرات الإرهابيين وتدمير ٣ عربات مزودة برشاشات ثقيلة و٤ عربات نقل وه دراجات نارية وراجلة صواريخ على قاعدة أرضية. في المقابل، أشار مصدر في قيادة شرطة دمشق في تصريح نقلته «سانا»، إلى سقوط قذيفتي هاون الطلقتها تلك الميليشيات، على منطقة البرامكة والسبع بحرات، ما أسفر عن وقوع

«فيلق الرحمن» يرد على مؤازرة

«جيش الإسلام»: إعلامية

الوطن

أعلنت ميليشيا «جيش الإسلام» استعدادها مؤازرة ميليشيا «فيلق الرحمن» الذي يدك الجيش العربي السوري والقوى الريدفة والحليفة له، معاقبتها في حي جوبر آخر معاقل الميليشيات المسلحة في شرقي دمشق، على حين وصف الفيلق خطوة «جيش الإسلام» بأنها «مؤازرات إعلامية»، ويرى مراقبون أن هذا الاستعداد من «جيش الإسلام» للمؤازرة رغم الاقتتال الممتد بينه وبين «الفيلق»، ينم عن خشية الأول من انتقال الحملة العسكرية للجيش العربي السوري إليه.

وأصدرت القيادة العامة في جيش الإسلام بياناً، قالت فيه: «بعد الحملة الأخيرة والهجمات المتكررة على جهات عين ترما وجوبر، فإننا في جيش الإسلام نوكد استعدادنا لمؤازرة إخواننا في فيلق الرحمن لصد الرمي الحملة». ولم يتأخر «فيلق الرحمن» عن الرد، حيث خرج الناطق الرسمي باسمه وأئل علوان ليصف خطوة «جيش الإسلام» لإرسال المؤازرات إلى حي جوبر بأنها «مؤازرات إعلامية».

«علوان» وفي تغريدات على حسابه الرسمي بموقع «تويتر»، قال: «إن على جيش الإسلام وقف حشد مقاتليه للاعتداء على بلدات بيت سوى ومديرا والأشعري، وهي مناطق في الغوطة الشرقية تخضع لسيطرة فيلق الرحمن وهيئة تحرير الشام».

والجدير بالذكر، أن الغوطة الشرقية شهدت مؤخراً اشتباكات بين «جيش الإسلام» من جهة و«فيلق الرحمن» وهيئة تحرير الشام» من جهة أخرى، أسفرت عن مقتل نحو ٢٥٠ مقاتلاً من الطرفين و٢٠ مدنياً، إضافة إلى أسر كل جانب عشرات العناصر. وأدت حالة الاقتتال بين تلك الميليشيات إلى تقسيم إداري للغوطة الشرقية، حيث يسيطر «جيش الإسلام» على قطاع إدرا وما حولها، في حين يسيطر تحالف «فيلق الرحمن» وهيئة تحرير الشام» على القطاع الأوسط.

منظمة حقوقية معارضة تدعو ميليشيات «تحرير الشام» للانفكاك عن «النصرة»

الوطن

دعت ما تسمى «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» المعارضة، الميليشيات المسلحة المنضوية في «هيئة تحرير الشام» والتي تعتبر جبهة النصرة الإرهابية أبرز مكوناتها إلى ضرورة الانسحاب منها، معتبرة أن إعلان «النصرة» انفكاكها عن تنظيم «القاعدة» وتغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام» لا يعد صد براءة بل على العكس، فقد تنبؤة فرع «القاعدة» لأن يصبح أكثر تشدداً وتوحشاً، وأشارت إلى أن تنظيم داعش هو أيضاً قد أعلن عن فك ارتباطه عن «القاعدة».

وأشار التقرير إلى أن تصرفات «فتح الشام» بعد إعلانها الانفصال عن «القاعدة» لم تتغير نحو الاعتدال والتعددية، بل برهنت أنها مازالت متمسكة بأيديولوجيتها السلفية الجهادية، وبالتالي فقد فشلت فشلاً ساحقاً في كسب أي تأييد أو شرعية من المجتمع السوري، فمن نافذة القول إن تشير إلى أي تغيير في استهدافها من المجتمع الدولي.

واعتبر التقرير، أن إعلان «النصرة» انفكاكها عن تنظيم «القاعدة» نهاية تموز ٢٠١٦ وتغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام» لا يعد صد براءة بل على العكس، فقد يتبؤة فرع «القاعدة» لأن يصبح أكثر تشدداً وتوحشاً، وأشارت إلى أن تنظيم داعش هو أيضاً قد أعلن عن فك ارتباطه عن «القاعدة».

وأشار التقرير إلى أن تصرفات «فتح الشام حاول الانسداد عن عدة فصائل محلية، بهدف كسب شعبية محلية ودولية، وبعد فشلها شنت حملات واسعة ضد فصائل في المعارضة المسلحة في محافظتي حلب وإدلب، ثم اتجهت

الجيش السوري يتم «الوصل الإستراتيجي» مع الحشد الشعبي العراقي



قوات من الحشد الشعبي قرب الحدود مع سورية (رويترز)

على وصول الحشد إلى الحدود ومعبّر الوليد»، الذي سيطر عليه تنظيم داعش في أيار من عام ٢٠١٥.

وقال البيان: إنه «بسبب الضغط من الولايات المتحدة، اتخذ القرار عراقياً بأن ينفذ الجيش العراقي ومقاتلو العشائر المهمة الخاصة بانتزاع معبر الوليد العراقي».

وتابع: «ومع وصولهم إلى معبر الوليد كانت الصدمة، تقدم الحشد بمحاورة موازية للمحاور التي تقدمت، وبموازة الحدود التقى مع القوات السورية التي كانت تقدمت شمال معبر الوليد».

واعتبر البيان، أن هذه الانتصارات أدت إلى إقامة «الوصل الإستراتيجي بين العراق وسورية بعدما جهدت الولايات المتحدة منذ عام ٢٠١١ لإحداث خلل فيه».

كما أسفرت هذه التطورات، بحسب البيان، عن فتح الحدود العراقية والتقاء القوات (السورية والعراقية)، وقال: «بالتالي أصبح الهجوم باتجاه الشمال مستحيلاً في ظل هذا الواقع».

«الوصل الإستراتيجي» مع الحشد الشعبي العراقي

وذكر التقرير أن «هيئة تحرير الشام» اقتحمت مقرات «الفرقة ١٣»، وسيطرت عليها، ولاحتقت عناصرها، وداهمت منازل جميع من تعتقد أنهم ينتسبون إليها، وأطلقت الرصاص داخلها، وقتلت عدداً منهم. وأوصى التقرير المجتمع الدولي بعدم الاكتفاء بخيار القوة

والقتل في تفكيك التنظيمات المتشددة وخيار مركزي شبه وحيد، والتوقف عن استباحة الانتهاكات التي تقع ضدهم وضد حواضنهم الشعبية، مهما بلغت من مخالفتها للقانون الدولي الإنساني.

بينما أوصى فصائل الميليشيات المسلحة بوجود سرعة الانفكاك عن «هيئة تحرير الشام»، وفضح ممارساتها لأن تنظيم «النصرة» تعتبر المكون الرئيس لها.

الوطن

تمكن الجيش العربي السوري من إقامة «وصل إستراتيجي» مع قوات «الحشد الشعبي» العراقية، على الرغم من أن الولايات المتحدة الأميركية سعت لمنع الحشد من الوصول إلى معبر الوليد الحدودي لإحباط إقامة التواصل بري، لكنها فشلت في ذلك.

وأوضح «الإعلام الحربي المركزي» التابع لحزب الله في صفحته على موقع «فيسبوك»، في بيان سلف فيه الضوء على التطورات الأخيرة على الحدود بين سورية والعراق أنه في الثالث والعشرين من شهر أيار ٢٠١٧ انطلقت عمليات «الفجر الكبير»، ضد تنظيم داعش في البادية السورية (الصحراء الشرقية)... وبعد أسبوع، استطاع الجيش السوري وحلفاؤه السيطرة على مساحات شاسعة من البادية في أرياف حمص ودمشق، إضافة إلى التمدد في ريف السويداء الشمالي الشرقي، وأشار البيان إلى أن الجيش حدد بذلك هدف عمليات البادية بدمج قوات واشطن من التمدد داخل البادية، بل إمساك الحدود وتحقيق التواصل البري مع «الحشد

الجيش السوري يتم «الوصل الإستراتيجي» مع الحشد الشعبي العراقي

وذكر التقرير أن «هيئة تحرير الشام» اقتحمت مقرات «الفرقة ١٣»، وسيطرت عليها، ولاحتقت عناصرها، وداهمت منازل جميع من تعتقد أنهم ينتسبون إليها، وأطلقت الرصاص داخلها، وقتلت عدداً منهم. وأوصى التقرير المجتمع الدولي بعدم الاكتفاء بخيار القوة والقتل في تفكيك التنظيمات المتشددة وخيار مركزي شبه وحيد، والتوقف عن استباحة الانتهاكات التي تقع ضدهم وضد حواضنهم الشعبية، مهما بلغت من مخالفتها للقانون الدولي الإنساني.

بينما أوصى فصائل الميليشيات المسلحة بوجود سرعة الانفكاك عن «هيئة تحرير الشام»، وفضح ممارساتها لأن تنظيم «النصرة» تعتبر المكون الرئيس لها.

«حماية الشعب»: سنقاوم التدخل التركي شمال حلب

حلب - الوطن

بزج قوات خاصة من الجيش التركي في النزاع الدائر شمال حلب لـ«احتلال» ترفعت كعقيدة لد تقوؤها إلى باقي البلدات من أجل ترجيح قفة ميليشياتها التي تتطلع لحصار عفرين، التي تحوي مئات الآلاف من السوريين الأكراد، ثم فك الحصار عن الجيب الذي يضم عدنان وحيان وحرثيان وكفر حمرة وبيانون ووصل ريف حلب الشمالي بريفاً الغربي من بوابة عريضة وصولاً إلى أرياف إدلب.

وأشار المصدر إلى أن ميليشيات الحرس، وخصوصاً «لواء المعصم»، تقفل الاشتباكات في محيط ترفعت وتأمّل في السيطرة عليها بمؤازرة القوات التركية. ولفت إلى أن اشتباكات دارت أمس لليوم الثاني على التوالي مع القوة الخاصة التركية التي تستهدف مواقع لـ«قدس» في مواقع متعددة مثل ترفعت وكفر خاشر ومعرين وكلجبرين ومرعناز ومحور جبل برصايا، وسيطرت «قدس» منتصف العام الماضي على منغ ومطارها العسكري على طريق علم حلب اعزاز الدولي مروراً بعين دقنة وشمع عيسى ومريمين وكفر ناصح والمالكية ومرعناز وكفر كمين وترفعت وصولاً إلى حرثيل وشواغرة ودير جمال غرب مدينة اعزاز التي تسيطر عليها ميليشيا «الحرس»، وذلك أثناء فك الجيش العربي السوري الحصار عن بلدتي بئل والزهران.

الإعلان عن تشكيل هيئة تحرير الشام»، وهي تحالف بين «جبهة فتح الشام»، و«فصيل «أنصار الدين» الذي يعد من التنظيمات الإسلامية المتشددة، وعدد من الميليشيات المسلحة مثل «كتائب نور الدين الزنكي، جيش السنة»، ومجموعات مسلحة انفصلت عن ميليشيات أخرى وانضمت تحت لواء «مجاهدون أشداء، كتيبة جقور العز، كتيبة أسود الرحمن، لواء أحرار الجبل». وأكد التقرير أن «النصرة» الشكليه الخروج من «القاعدة» لن تنجح ما لم تتغير أيديولوجيتها، حتى لو انضم إليها عدد من الفصائل، ونجحت بالسيطرة على بعض أحر منها، بل العكس تماماً هو ما حصل وسيحصل، فسوف تُغرق «النصرة» جميع هذه الميليشيات معها في سورية».

في ظللام والعدمية والاستهداف، استند التقرير على التحدّث مع تاجين من الهجمات ومع أشخاص شاركوا في التظاهرات التي اندلعت ضد «تحرير الشام» في مدينة معرة النعمان واستعرض روايتين منها، إضافة إلى تحليل الصور والمقاطع المصورة. وحسب التقرير، فقد شنت «تحرير الشام» هجوماً مسلحاً على معرة النعمان مساء الخميس ٨ حزيران الجاري، تحت ذريعة مقتل والد أحد أمثني الهيئة في المدينة، حيث اتهمت «الفرقة ١٣» بقتله، واستمرت الاشتباكات حتى صباح يوم الجمعة، وتركزت في الحارة الشمالية، وسزارع قرية كفر رومة المجاورة للمعرة، وامتدت إلى نواحي منفردة في أحياء عدة من المدينة.

أكد قيادي في وحدات حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية والتي تشكل قوام «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المدعومة أميركياً، لـ«الوطن» أن الوحدات سنقاوم وتواجه التدخل التركي العسكري إلى جانب الميليشيات المسلحة الموالية لها لاستعادة ١١ بلدة تسيطر عليها في ريف حلب الشمالي إثر إخفاق مفاوضات مزعومة استمرت نحو ٣ أشهر للغرض ذاته.

وكان الجيش التركي دفع اللتلاء الفاتت بتعزيزات عسكرية تضم دبابات وعربات مصفحة وسيارات عسكرية إلى بلدة مارع المتاخمة لبلدة ترفعت التي تسيطر عليها «حماية الشعب» على خلفية اشتباكات متقطعة بين الحين والآخر يدعي كل طرف أن الطرف الآخر يفتعلها.

كما كفي مصدر ميداني في «قسد» الشهر الماضي ما تروج ميليشيات من «الجيش الحر»، عن عزمها تسليم البلدات بضغط أميركي عليها، وقال: إن المفاوضات التي جرت بين الفريقين الهدف منها تبادل جنث قتلى سقط معظمهم في بلدة عين دقنة أثناء محاولة الميليشيات السيطرة عليها وليس بغية تسليم البلدات. وأوضح القيادي في «حماية الشعب»، أن الحكومة التركية تخاطر